

الفوائد لابن القيم المجلس 7

عبدالعزیز السدحان

صلى الله عليه وسلم على اله وصحبه اجمعين اما بعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين - 00:00:00

السادس والعشرون من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية وفيه المجلس السابع من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله قال رحمه الله تعالى فائدة جلية - 00:00:21

تفسير قوله تعالى جعل لكم الارض ذلولا قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور الحمد لله رب العالمين قول فائدة جلية لا ادري هل هي من كلام القيم او من كلام المحقق او الناشر - 00:00:40

ولا يظن بس من باب التنبيه سيتكلم عن هذه الآية من سورة تبارك وهناك حول هذه السورة او للسوء لهذه السورة الكريمة اسماء كثيرة وكلنا يعلم ان تسمية سور القرآن الكريم - 00:01:08

منها ما هو ما جاء بالوحد ومنها ما كان من تسوية الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومنها ما كان من التابعين واتباعهم ولهذا بعض الصور لها اسم واحد وبعضها لها اسمان وبعضها لها قرابة العشرة حتى ان السيوطي في الاتقان بما اذكر - 00:01:30

ذكر ان اكثر السور اسماء الفاتحة ذكر قرابة عشرين اسم وكذلك الاخلاص والكافرون وبعضهم يسمي السورة باسم كلمة فيها حديث ومنها هذه السورة الكريمة وهذه تسمى سورة تبارك لاول لفظ - 00:01:53

كما ارك الذي بيده الملك وتسمى سورة الملك. ايضا لورود كلمة الملك وتسمى سورة المانعة والمناعة لانها قد ورد انها تحتاج عن صاحبها في القبر وعذاب القبر. ولهذا ابن عباس يسميها المجادلة - 00:02:15

يا تجاهد الملايين دفاعا عن صاحبها وتسمى الواقية وللفادة آ تفصل عن ورود انها تحتاج عن صاحبها جاءت من اذكار النوم القرآنية وسبق في مجلس ما ادري عاد في هذا في درس سابق من فوائد ان اذكار النوم كما نعلم اذكار قرآنية واذكار نبوية - 00:02:36

ومن القرآنية قراءة سورة تبارك عند النوم نعم يا شيخ ماجد. احسن الله اليك اخبر سبحانه انه جعل الارض ذلولا منقادا للوطء عليها وحفرها وشققها والبناء عليها ولم يجعلها مستصعبة ممتنعة على من اراد ذلك منها - 00:03:03

واخبر سبحانه انه جعلها مهادا وفراشا وبساطا وقرارا وكفاتا واخبر انه وطحها. واخرج منها ماءها ومرعاها. وثبتها بالجمال. ونهج فيها الفجاج والطرق واجرى فيها الانهار والجود الحجاج والطرق الواسعة نعم - 00:03:25

وبارك فيها وقدر فيها اقواتها ومن بركتها ان الحوناء اي ان الحيوانات كلها وارزاقها واقواتها تخرج منها ومن بركتها انها تحمل الاذى على ظهرها. وتخرج لك من بطنها احسن الاشياء وانفعها - 00:03:50

فتواري منه كل قبيح وتخرج له كل منيح ومن بركتها انك تودع فيها الحب وتخرجه لك اضعاف اضعاف لحظة شف ماجد لحظة شيخ ماجد يبدون ان في سقط من قوله ومن بركتها انها تحمل الاذى على ظهرها - 00:04:11

ومن بركتها انها تحمل الاذى على ظهرها وتخرج لك من بطنها احسن الاشياء وانفعها فتواري منه كل قبيح وتخرج له كل مليح الانسان فضلات الناس جلهم الله عورة الناس كل الأرض يعني سبحانه الله العظيم تبتلعها وتزيلها. ايضا ورائحة - 00:04:38

وسبحان الله اه تبذل بذر فيها ويكون ذلك سمادا لها. فتخرج المريح وتستتر القبيح نعم بعده ومن بركتها انك تودع فيها الحب لحظة يا اخوان عندكم اللفظة هذي الاخوان الاكارم - 00:05:06

انا عندي قبل هذه العبارة انا عندي بعد وتخرج له كل مليح ومن بركاتها انها تستتر قبائح العبد وفضلات بدنه انا بس حببت اناك اكمل

يا ماجد ومن بركتها انك تودع فيها الحب - 00:05:27

وتخرجه لك اضعاف اضعاف ما كان ومن بركاتها انها تستر قبائح العبد وفضلات بدنه وتوارىها وتضمه وتؤويه وتخرج له طعامه وشرابه. فهي احمل شئ للاذى واعوده بالنفل ولهذه هذه هي الام الكبرى - 00:05:58

نعم. احسن الله اليك. فلا كان من التراب خير منه وابتعد من الاذى واقرب الى الخير فلا كان من التراب خير منه الترابي عندك ايش خير منهم يا اخوان خيرا والا خير - 00:06:20

انا عندي خير خير ماجد انت قرأتها بالرفع. بموج الاعراب بالرفع. اسم كان احسنه لك مؤخر شبه الجملة من المبتدأ خير مقدم هذا اللي بيدوني يا شيخ طيب تفضل فلا كان من التراب خير منه - 00:06:43

وابعد من الاذى واقرب الى الخير والمقصود انه سبحانه جعل لنا الارض كالجمل الذلول الذي كيفما ينقاد ينقاد من الترابي كانك متردد صح ولا لا في في ظبط وابتعد احسن ما اريد. اه اذا كنتوا ابتعد تكون بالنصف خيرا - 00:07:14

كلها معطوفة على بعد. خيرا ابتعد اقربا. او او تكون بالظلم احسن عليك وابتعد من الاذى واقرب الى الخير مصر سم بالله احسن الله اليك وحسن التعبير بمناكبها. شيخنا تفضل - 00:07:45

المحقق محمد عزيز شمس شرح هذه العبارة بجملة يسيرة. نعم نعم. قال يعني انه ليس هناك شئ حاصل من التراب خيرا من التراب واقرب الى الخير منه يعني بالنصر المعنى يعني - 00:08:06

المعنى واضح ولكن قضية العراق. على كل حال امر سهل. يقولون ان ابن جني امام النحو قال لايك كلما سألك احد قل فيها قولان مسألة وما زال الناس على خلاف - 00:08:29

تنبأ احد الحاضرين الى ان هذا الرجل المسن يعني جاهل طبعا ابن جني جالس عند قدمي والده ثم يقال الحاجة وبمصطلح العصر للطواري فكلما سأله سائل قال في قولان وصدق - 00:08:46

مسائل العبادات والمعاملات في الغالب فيها اقوال واراد احدهم ان يبين كذبة وقال له افي الله شك قال فيها قولان فضايق عليه المجلس فقال ولده بل فيه اقوام ثلاثة في الله شك او في الله شك او في الله شك - 00:09:09

ولكل وجه ثم بدأ باعراب رفع الخفض والفتح نعم يا شيخ وحسن التعبير بمناكبها عن طرقها وفجاجها لما تقدم من وصفها بكونها ذلولا الماشي عليها يطا على مناكبها وهو اعلى شئ فيها - 00:09:30

ولهذا فسرت المناكب بالجبال. كمناكب الانسان وهي اعاليه قالوا وذلك تنبيه على ان المشي في سهولها ايسر وقالت طائفة ابن القيم في مفتاح دار السعادة افاض في هذا الامر بوصف الارض - 00:09:55

يعني الحكمة من او من الحكم في جعلها الجبال مثبتة شق الانهار في ظاهرها واجراء العيون في داخلها. وانها بساط وكيفات كما ذكر الله وهذا الكلام يعتبر سبحانه الله مما يؤكد ان الكتاب هذا لابن القيم - 00:10:17

ان نفسه في وصف المخلوقات وبيان كثير من الحكم هو شبه نسخة مختصرة من كتاب مفتاح دار السعادة نعم يا شيخ وقالت طائفة بل المناكب الجوانب والنواحي الطائفة يظن اكثر الناس انها جماعة - 00:10:37

تطلق على الجماعة وعلى الواحد كما قال اهل العلم. حتى قالوا في قوله تعالى وان طائفتان يقولون اشمل حتى الواحد واذكر ابن عبد البر ان لم تخني الذاكرة في كتاب جامع بيان فضله - 00:11:01

ذكر انه في لسان العرب او انعقد لسان العرب على ان الطائف تطلق عن واحد فاكثر نعم ومنه مناكب الانسان لجوانبه. والذي يظهر ان المراد بالمناكب الاعالي وهذا الوجه الذي يمشي عليه الحيوان هو العالي من الارض - 00:11:17

دون الوجه المقابل له فان سطح الكرة اعلاها والمشي هنا نستفيد نستفيد انه كروية الارض نعم والمشي انما يقع في سطحها وحسن التعبير عنه بالمناكب لما تقدم من وصفها بان هذا لول - 00:11:39

ثم امرهم ان يأكلوا من رزقه الذي اودعه فيها ذلها لهم ووطأها وفتق فيها السبل والطرق التي يمشون فيها واودعها رزقهم. فذكر تهينة المسكن لانتفاع والتقلب فيه بالذهاب والمجيء والاكل مما مما اودع فيه للساكن - 00:12:02

هذي هذي يا اخوان يمكن يوغر فيها نعم مجهولة لا تشكر نراها كل يوم سطح الارض يصير المشي عليها اخفاءه لاذى فضلات بني ادم
اه تيسير سبحان الله تثبيتها بالجبال - [00:12:25](#)

شط العيون الانهار في ظاهرها والعيون اجراء العيون في باطنها. هذه نعم مجهولة يشكرها ويتأمل فيها نعم يا شيخ ثم نبه بقوله
واليه النشور على ان في هذا المسكن غير مستوطنين ولا مقيمين - [00:12:49](#)

بل دخلناه عابري سبيل فلا يحسن ان نتخذه وطننا ومستقرا انما دخلناه لتزود منه الى دار القرار وهو منزل عبور لا مستقر حبور
ومعبر وممر لا وطن ومستقر هذا المبحث ان اعرابيا سمع قوله تعالى - [00:13:12](#)

الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر. قال بعث القوم ورب الكعبة. اما من هزار سيخرج منظر المقيم واليه النشور الارض انها مسكن كبير
للناس وبيوتهم مساكن صغيرة المسكن الاكبر والاعظم في جنات النعيم جعلنا الله واياكم ووالدينا من الفردوس الاعلى. امين -
[00:13:35](#)

الا نفسه. نعم يا شيخ وتضمنت الاية الدلالة على ربوبيته ووحدانيته وقدرته وحكمته ولطفه يا راشد راشد نعم شيخنا تعطينا
فرق ان شاء الله لاحقا يعطينا الفرق في فائدة قادمة بين الدلالة والدلالة - [00:14:00](#)

والفرق بينهم بكسر الدال وفتح الدال ابشر ان شاء الله. احمد شاكر يقول لغة الشافعي لغة الشافعي حجة هنا قراءة ماجد حجة.
ما لم يأتي ما ينقضها نعم وتضمنت الاية الدلالة على ربوبيته ووحدانيته وقدرته وحكمته ولطفه - [00:14:28](#)

والتذكير بنعمه واحسانه التحذير من الركون الى الدنيا واتخاذها وطننا ومستقرا من نسرع فيها السير الى داره وجنته بنى الله والله ما
في ضمن هذه الاية من معرفته وتوحيده فله ما في ايش - [00:14:53](#)

ما في ضمن هذه الاية من معرفته وتوحيده والتذكير بنعمه والحث على السير اليه والاستعداد للقاءه والقدوم عليه والاعلامي بانه
سبحانه يطوي هذه الدار كأن لم تكن وانه يحيي اهلها بعد ما اماتهم واليه النشور - [00:15:18](#)

يكفي يا شيخ. سبحان الله! انظروا كيف من قرأ بتدبر وتفكر كيف يستنبط وكيف يستخرج الحكم والاحكام طيب نقف عند هذا يا
شيخ ماجد على من فائدة اليوم الفائدة يحصلها لك عند اه خادم مسعود - [00:15:44](#)

موجود خالد استعملها يا خال استعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله
وصحبه اجمعين هذه فائدة في الحكمة من ذكر سورة القاف - [00:16:08](#)

في خطبة الجمعة نعم من من الحكمة؟ حكمة او من الحكم ذكر نعم خالد. لحظة خالد لحظة. لحظة خالد. انا قرأت في كتاب
اصول في احد علماء مصر المعاصرين يمكن قديما الكتاب - [00:16:33](#)

ذكر فيه مبحثا لطيفا قال ان بعض الكتاب المتكلمين والمؤلفين يقول حكمة الله في خلق كذا كذا اول حكمة الهية في هذا الشيء هو
هذا الشيء والله هذا التعبير فيه حصر وقصر - [00:16:52](#)

وخطأ لأنها قصر الحكمة الالهية على هذا الشيء. والاولى ان يقال ان يقول لعل ولعل لم يعني قد يكون مصيبا او مخطئ. لعل من
الحكمة من تبغيض فهذه العبارة يقول لعلها من العبارات الصائبة التي ليس عليها مأخذ - [00:17:13](#)

لا شرعي ولا لوروي نعم يا شيخ خالد يقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وسورة كان صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في
الجمعة انها جامعة لاثبات النبوات والمعاد - [00:17:37](#)

وبيان حال متبوعي الانبياء مخالفهم في الدنيا. كما قال تعالى فيها كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرث واثمود وعادوا وفرعون
واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل بحق واعيد. وقال ابن كثير رحمه الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ بهذه السورة في المجامع الكبار كالعيد والجمع - [00:17:52](#)

الخلق والبعث والنشور والمعادي والقيام والحساب والجنة والنار والثواب والعقاب والترغيب والترهيب انتهى. من تفسير كثير. قال
النووي في شرحه صحيح مسلم قال العلماء سبب اختيار قاف انها مشتملة على البعث والموت والمواظب الشديدة والزواج الاكيدة -
[00:18:17](#)

وذكروا فيه دليل للقراءة في الخطبة كما سبق وفي استحباب قراءة قاف او بعضها في كل خطبة وايضا ذكر قال القرطبي في هو فيه وفيه قراءته صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

آ سورة قاف دليل على الصحة استحباب مالك قراءة شيء من القرآن في الخطبة وخص سورة اسقاف لما تضمنته من المواعظ والزجر والتحذير انتهى. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. يا خالد كلام ابن تيمية الاول - [00:18:55](#)

وينه مجموع فتاوى نقلتها انت مباشرة ولا نقلت من احد طيب طيب. من اللي بعده من تيمية ابن كثير ولا من او ابن القيم كثير في تفسير ابن كثير انت وقرأت كلام ابن القيم ولا لا - [00:19:12](#)

لا لا اول شيء ابن تيمية ثم ابن تيمية ايه النووي في شرح صحيح مسلم. ام قرطبي. ثم القرطبي قرطبي لما قال اشار الى كلام الامام مالك رحمه الله وان الامام مالك قال يستحب - [00:19:39](#)

بعضهم عند بعض الحنابلة يجيبون قراءة اية في خطبة الجمعة وهذا الوجوب يحتاج الى دليل صريح الخطيب خطب جمعة وما ذكر اية ذكر حديث نبوية او ما ذكر اية ولا حديث وانما ذكر - [00:19:59](#)

اثر عن الصحابة والتابعين ثم لو قرأ خطبة جمعة من اسلوبه ولن يقرأ اية في ولا حديث لا شك انه انه فرط في خير كثير وهدي النبوة وهدي الصحابة لكن قضية - [00:20:20](#)

ايجاب قراءة اية او بعض اية يحتاج الى دليل والله تعالى اعلم عبد الله بن مسعود. شيخ خالد جزاك الله خير على الفائدة الطيبة ارسلها للشيخ ما يدور ضعها في الموقع جزاك الله خير. باذن الله - [00:20:37](#)

شيخ عبد الله بن مسعود شيخ عبد الله يبدو احسن الله اليك ان الشيخ عبد الله ما دخل اليوم ما هو موجود طيب احد عنده فايده يحب يقدمها اليوم؟ شيخ احسن الله اليك - [00:20:53](#)

نعم شيخ اذكر لك جمع لطيف في قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا بمعناها صمالك هدي كان في قراءة في تفسير ابن كثير قديما والقرطبي وبعض المالكي يظن امام مالك رحمه الله - [00:21:12](#)

نقلوا عنه فيما اذكر ان نباش القبور يقطع كالسرب لان في الاية هذي تفيد الحرز الحزن الميت القبر الاحد ودفنه بالتراب هذا حرز يقال وكأنه عمل ابقاش القبور والعلم عند الله - [00:21:33](#)

طيب نقف عند هذا يا اخوان. وفق الله الجميع لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:22:01](#)